

رسالة في فضل الأخبار وشح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن

طبقات الناقلين للآثار بعد الصحابة والتبعين .

ثم اختلفت أحوال الناقلين للآثار بعد الصحابة والتبعين الأولين على ثلاث طبقات كل طبقة على ثلاثة منازل في الإتقان والرتب .

1 - فطبقة منها مقبولة ق 3 ب باتفاق وهم على رتب ومنازل ليس الحافظ المتقن المؤدي كما سمع كالمؤدي على المعنى الواهم في بعض ما يؤدي ويحدث ولا المؤدي الثقة من كتابه من لا معرفة له بما يؤدي كالحافظ المتقن .

2 - وطبقة منها قبلها قوم وتركها آخرون لاختلاف أحوالهم في النقل والرواية .

3 - وطبقة أخرى متروكة وهم على مرتب في الضعف وليس الواهم المخطيء الذي دخل الوهم والخطأ عليه من سوء حفظه أو علة لحقته فترك حديثه لكثره اضطرابه فيها كالمتهم ولا المتهم منهم كال المصر بالكذب والوضع وسنذكر أحوالهم وطبقاتهم في شرح لكتابنا هذا ونبين أمرهم بياناً واضحاً إن شاء الله .

الطبقة الأولى من المحدثين .

فالطبقة الأولى من الثلاث هم أئمة الدين وحافظه الذين تقدم ذكرهم وصفتهم وإليهم انتهى علم الأسانيد وبهم تلزم الحجة على من خالفهم ويقبل انفرادهم إذ كانوا المقدمين في عصرهم لمعرفتهم بما جاء عن الرسول ثم عن الصحابة بعده وعن التابعين ومن بعدهم بإحسان رضي الله عنهم